

إثنا عشر رسالة

[17] بسم الله الرحمن الرحيم لسان الحال افصح اللسانين ومنطق القلب ابليغ المنطقين
وفى التنزيل الكريم وان من شئ الا يسبح بحمده أي بلسان حال طباع الامكان الذاتي ومنطق
ليسيته سنخ المهية الجوازية ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكون قوتكم العاقلة مؤفة وقلوبكم
التي في صدوركم مغلوفة فايكم ايها الذاكرون بالله بالسنتكم وافواهم ان يكذب لسان حالكم
لسان مقالكم وان يكون منطق افئدتكم على خلاف منطق السنتكم وتذكروا ان الله سبحانه هو
الرقيب عليكم والمطلع على ضمائركم ونياتكم وان الله لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
وان إلى الله منتهاكم ورجعكم واليه مصيركم في آخرتكم واوليكم واعلموا ان القلم احد
اللسانين بل السنهما بياننا والهجهما مقالا وادومهما قولا وابقاهما نطقا فاحفظوا اقلامكم
عما يحق عليكم حفظ اللسان عنه والله سبحانه ولى الفضل والرحمة به الاعتصام ومنه العصمة م
ح ق الدعاء بلسان الاستعداد يجب ولا يرد والامل بمقدار الاستحقاق يفوز ولا يخيب والمعونة
تنزل من السماء على قدر بقدر المؤنة وإذا سألك عبادي عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع
إذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون أي فليولجوا انفسهم فى باب الاستحقاق
لاجابتي دعوتهم وليؤضوا بانى جواد وهاب لاضنانه فى وجودى ولا تسويف فى هبتى إذا وحدت
سائلا مستحقا للعطاء وآملا (اهلا) للرحمة افضت عليه من بحار رحمتى الواسعة التى لا تبنى
ولا تنجذ وسحاب فضلى العظيم الذى لا ينبى ولا ينصرم
